

لقد أسفر نضال المؤتمر الشعبي العام - الذي لم ينحن للتهديدات أياً كانت - عن ذلكم البيان الرئاسي الذي أعلن العودة الى جادة الصواب واصدر المبادئ الاربعة باعتبارها الضمانات الأكثر فاعلية في منع الانحراف بمخرجات الحوار الوطني عن مسارها الصحيح، وهو ما قرره الجلسة العامة المنعقدة يوم الأربعاء الموافق 8 يناير 2014م في المبادئ الآتية:

1- إن مخرجات المؤتمر ووثائقه كافة التي ستشكل محددات للدستور القادم لا يمكن أن تتعارض مع المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومبادئها العامة ومع قرار مجلس الأمن «2014».

2- إن مخرجات المؤتمر ووثائقه كافة لن تؤسس لاية كيانات شطرية أو طائفية تهدد وحدة اليمن وأمنه واستقراره، وأنها ستضمن حلاً عادلاً وشاملاً للقضية الجنوبية في إطار دولة موحدة.

3- إن مخرجات المؤتمر ووثائقه كافة تهدف الى معالجة مظالم ضحايا الصراعات السياسية كافة في حدود امكانيات الدولة.

4- ضرورة تضمين الدستور الجديد نصوصاً قاطعة تصون وحدة اليمن وهويته أرضاً وانساناً وتمنع أية دعاوى تخل بذلك.

لكن هو ثمة كفاح ونضال المؤتمر الشعبي العام الذي ضحى بالغالي والنفيس من أجل وحدة وأمن واستقرار اليمن الواحد والموحد، ولذلك استحق المؤتمر الشعبي العام وكل انصاره وحلفائه وشرفاء الوطن الإكبار والإجلال.. وبات من الضروري أن تدرك القوى السياسية الأخرى أن المؤتمر الشعبي العام مدرسة وطنية ينبغي أن ينهل الجميع من منابعها الوطنية التي جعلت من اليمن الواحد والموحد والقادر والمقتدر عنوان ابنا اليمن كافة، وبعد هذا كله فلتبدأ خطوات إعادة البناء والإعمار بصناعة الدستور بقوة الإرادة السياسية الواحدة والجامعة بإذن الله.

تمارسها الحكومة ومنها موازنة العام الجاري أشبه بما يقول المثل المعروف «مغني جنب أصنع».. فلا اكتفت هذه المصيبة فعواً الحكومة بما آلت اليه البلاد من انفلات أمني خطير عم كل البلاد حتى وصل الى قصر الحكومة ومؤسساتها الأمنية.. بل زادت وانتجعت سياسة التوجيع ونهب أموال الشعب.. ولعل الموازنة الجديدة خير دليل على ما نقوله بل ونؤكد، فهذه الأرقام الخيالية التي جاءت بها الموازنة لا تشير الى التنمية ورفاهية الناس من خلال تحسين أوضاعهم المعيشية التي تنهار يوماً بعد آخر.

في الوقت الذي نشاهد أن بعض الفاسدين وهم معروفون يزدادون غنى ويمتلكون القصور في الداخل والخارج وأرصدتهم في الخارج حدث دون حرج نتج من تضخمها كبريات البنوك.. كنا نعتقد ومنذ الانقلاب على الشرعية الدستورية مطلع العام 2011م أن تعمل الحكومة التي جاءت بها المبادرة الخليجية على تحسين مستوى الخدمات المعيشية للمواطنين وإعادة الأمن والاستقرار في وطن يعرف ب«السعيدة»، لكننا وجدنا العكس.. كل شيء ينهار حتى جسد المواطن نفسه لم يسلم من سياسة العيب الفاشلة لحكومة الوفاق.. علينا أن نفيق، لأن الموازنة هي القشة التي ستقضم ظهر الشعب..

وهاهو المؤتمر الشعبي العام دانما ثبت قدراته وحكمته في المواقف الصعبة التي لا تجعله ينثني بل يكون أكثر إرادة وقوة في تقرير القرارات المصرية ليضيف بذلك بصمة جديدة في تاريخه المليء بالإنجازات الوطنية عبر التاريخ.

رسالة نوجهها لأصحاب القرار ان القرارات التي تحدد مصير الشعوب يجب ألا تتخذ جزافاً وينبغي إشراك الشعب فيها عبر استفتاء شعبي عام وينبغي ألا تكون عبر إساءة خارجة وإنما تدرس بعناية فائقة وبطريقة علمية لمعرفة مدى ملاءمتها لوضع البلد وتقاس انعكاساتها السلبية والإيجابية ووضع مختلف الاحتمالات لقياس مدى صلاحيتها في المستقبل قبل الأقدام على الموافقة عليها.

امان يتم تحديد مصير الشعوب عبر فئة وداخل الغرف المغلقة فإن ذلك يعتبر مصادرة لحقوق الشعوب ولديمقراطية المنشودة فالشكر والتقدير لقيادة واعضاء المؤتمر الشعبي العام وحلفائه والأوفياء الذين يحرصون كل الحرص على وحدة وسلامة الوطن أرضاً وانساناً.

yahoo.com@nabeeha98

## قوة الانتصار لإرادة الشعب

علي العثري

الشجعان وفندوها بنداً بنداً وبنينا عيوبها ومخاطرها المدمرة، الأمر الذي أذهل المهرلين دون بصر ولا بصيرة الذين ساقهم هواهم ومصالحهم الى موقع الفضيحة التي لا تغتفر إلا بالتراجع عن ذلك المسار الموعج الخطير.

لقد حبس الشعب انفسه أياماً عقب السقوط الذي وقع فيه الاعلام الرسمي عندما زيف الحقيقة وأظهرها على غير ما هي عليه، وانتظر الشعب فرسانه في المؤتمر الشعبي العام وكل شركاء الوطن ليقولوا الحقيقة كما هي دون تجن على أحد، فكان ذلك الموقف الجسور الذي ظهر به المؤتمر الشعبي العام الراض لالغام ومفخخات الوثيقة التأمرية، وبين بجلاء كل مخاطرها فتنفس الشعب ميثاقاً وطنياً وثيقاً إيمانياً يمانياً.

وأدرك أن المؤتمر الشعبي العام ميثاق يتحرك على أرض الواقع بكل مبادئه وأهدافه الوطنية الكبرى، كما أدرك أن المؤتمر الشعبي هو إرادته الصلبة التي تتحطم أمامها كل الإرادات الشيطانية وتتساقط أمامها شعوات الجاهلية العمياء..

> بعد أن وصلت حكومة الوفاق الى الهاوية في شتى المجالات، دأبت على سياسة النهش في جسد المواطن الذي أصبح لا حول له ولا قوة الا الدعاء للمولى العلي القدير أن يخلصه من هذه الحكومة التي يرأسها محمد سالم باسندوة منذ السابع من شهر ديسمبر العام 2011م، وتدار من قبل الجماعة الإخوانية التابعة لحزب الإصلاح.

السياسة الجديدة القديمة التي تتعها حكومة الوفاق المتمثلة في نهب أموال الشعب والنهش من جسده الميت أصلاً هي «الموازنة السنوية العامة للدولة»، والتي يحاول وزير مالية الوفاق الاستماتة بشتى الطرق لتمريرها على البرلمان الممثل للشعب.. فيالعودة الى تقارير الخبراء والمحللين الاقتصاديين سنجد حقيقة هذه الموازنة الخاصة بالعام الجاري 2014م، وبالبلغة -كما قدمتها الحكومة عبر وزير ماليتها صخر الوجيه- نحو تليونان وثمانمائة وثلاثة وثمانون مليار ريال يمني.

وبذلك يكون هذا الرقم أضخم موازنة عرفتها البلاد في الوقت الذي تعاني منه البلاد والعباد أزمات اقتصادية وأمنية، ناهيك عن السياسية.. كلها واصلتنا الى الهاوية خاصة ونحن نعيش على ما يقدم الينا من مساعدات مالية من الدول الشقيقة والصديقة بعد أن عجزت الحكومة ومنذ عامها الأول بل وأشهرها

لم يكن المؤتمر الشعبي العام يخشى في الله لومة لائم ولا يخاف التهديد والوعيد، لأنه قد غلب مصالح الوطن العليا على المصالح الخاصة وجند نفسه لخدمة الدين والوطن والانسانية واعتمد منهج الوضوح والمكاشفة من أجل عزة اليمن وشموخها، وأدرك المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وانصاره أن قوة اليمن وعزة اليمنيين لا يمكن أن تتحقق إلا في ظل وحدة الأرض والانسان والدولة وقوة الإرادة السياسية الجامعة، وقدم من أجل كل ذلك البراهين العملية التي لا تقبل الجدل المزلزل ولا يرقى اليها الشك ولا تقبل بغير اليقين المطلق الذي فرض نفسه على الناس كافة بعظمة المعتصم بحبل الله المتين الماضي على الصراط المستقيم المضي بالغالي والنفيس من أجل سلامة مستقبل أجيال اليمن الواحد والموحد والقادر والمقتدر.

نعم.. ذلكم هو المؤتمر الشعبي العام الذي جعل من اليمن الواحد والموحد والقادر والمقتدر عنوانه، والذي كان الملاذ الآمن لوطن الـ22 من مايو 1990م والمحافظة على قوة الدولة والساعي الى فرض هيبتها وسلطانها على كل مكونات الجمهورية اليمنية الجغرافية والبشرية دونما تراجع أو تخاذل على الاطلاق، وقدم المؤتمر برهاناً جديداً عندما هزلت قوى سياسية «عديمة الخبرة العملية وعقيمة الحنكة وجامدة الحكمة وتابعة الهوى الشيطاني» نحو تمزيق اليمن وتشطيره من خلال وثيقة الدمار الشامل التي أعدت لبيل حالك فانبهرى لها المؤتمر الشعبي العام وفرسانه

## حروب الجيل الرابع والربيع العربي

سمير النمر

رغم مرور أكثر من عامين على انطلاق مايسمى بثورات الربيع العربي التي اجتاحت عدداً من البلدان العربية وخاصة الأنظمة الجمهورية ذات الطابع القومي التي نشأت ابان فترة الخمسينيات والستينيات بعد التحرر من الاحتلال الاجنبي، ورغم ما أفرزته تجربة الربيع العربي في هذه البلدان من تغييرات بنوية وسياسية واجتماعية وثقافية أفتياً وعمودياً كان أبرز تجليات هذه التغييرات ما شهدته اليوم في هذه البلدان من فوضى وغف وضياح وسقوط لهيبة الدولة وتدمير للمنظومة القيمية والوطنية.

إلا أننا كشعوب ونخب سياسية وثقافية مازلنا نتعامل مع هذه التجربة المدمرة بشكل سطحي وعفوي من خلال انسياقنا للوعي لافرازتها ودون دراسة وتحقق لفهم هذه التجربة وأهدافها وادواتها وكيف نواجهها ونفصح مخططاتها امام الرأي العام وخصوصاً في اليمن التي نالها من العيب والتدمير مالم يناله بلد عربي باستثناء ليبيا حيث استطاع الجيل الرابع للحروب من خلال ادوات الربيع العربي ان يحقق في اليمن الكثير من اهدافه والتي كان اهمها تفكيك المؤسسة العسكرية والامنية تحت دريعة الميكلة واختراق هذه المؤسسة الوطنية من خلال تجنيد عشرات الآلاف من الميليشيات الحزبية المعروفة بارباطها بالجماعات الراهبية وزرعهم في صفوف الجيش والامن وهذا الاختراق والتدمير لهذه المؤسسة الوطنية أفرز نتائج كارثية على البلد.

ولعل أبرز هذه النتائج ما حصل من استهداف لعدد من المسكرات من قبل عناصر القاعدة كان آخرها العملية الراهبية التي حدثت في مجمع العرضي، اضافة الى حالة الانفلات الأمني وسقوط هيبة الدولة والصراعات الدموية التي تجري في عدد من المحافظات اليمنية شمالاً وجنوباً وهلم جرا، وهذا بالنسبة للجانب الأمني وقد نستطيع ان نحصي الآثار السلبية لافرازات الربيع العربي في مختلف الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية داخل مجتمعنا اليمني في هذه العجالة كونها تحتاج الى جهود جبارة من قبل المثقفين والمفكرين واصحاب الرأي ومختلف وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة للقيام بدورها الوطني والانساني لكشف مؤامرة الربيع العربي وتوعية الاجيال وتعريفهم بحقيقة هذا المشروع وارتباطاته واهدافه وكيفية مواجهته لكن للأسف الشديد ان النخب السياسية والثقافية داخل اليمن لم تقم باي دور في فضح هذا المشروع واهدافه بل انما تحولت الى ابواق ومرجيين لهذا المشروع والبعض وكانوا وما زالوا من أهم ادواته ولم يستفيدوا من التجربة المصرية التي استطاع مثقفو مصر وقواها الوطنية الحية ان يكشفوا زيف هذا المشروع ويسقطوه بمختلف الوسائل حتى تكمل نضالهم وجهودهم بالنصر المؤزر في 30 يونيو الذي رسم فيه الشعب المصري وقواه الوطنية الحية أروع وأجمل لوحة للانتصار لمصر ولهويتها وعروقتها ومؤسساتها الوطنية.

ومن هنا وانطلاقاً من مسئوليتنا الوطنية تجاه هذا الوطن المذبوح فاني اناشد وادعو كل من يحمل بقايا ضمير حي ينبض بحب اليمن الى جمع شتاتهم والتوحد تحت راية واحدة هي راية اليمن لاسقاط مشروع الربيع العربي واتخاذ ما تبقى من هذا الوطن

## زاوية حارة بيان رئاسة الحوار وُجد ليطبق

فيصل الصوفي



مؤتمر الحوار الوطني اقترب من النهاية، ولكي يكون ختامه مسك، لا بد من وضع آية محكمة لتطبيق بنود بيان هيئة رئاسته الصادر يوم 7 من هذا الشهر، وهو البيان الذي صوت له مؤتمر الحوار في الجلسة العامة الثالثة، فصار واحداً من مخرجات المؤتمر، وإطاراً عاماً لمخرجات الفرق التسع.

لقد أقر مؤتمر الحوار تفويض رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر بتشكيل لجنة برئاسته لتحديد عدد الأقاليم، بعد دراسة الخيارات المطروحة ( ستة أقاليم، أو اثنا، أو ما بين ذلك)، وفقاً للبلد الثالث من مخرجات فريق القضية الجنوبية، أو ما يعرف بوثيقة جمال بن عمر، التي رفض المؤتمر التوقيع عليها في 23 ديسمبر الماضي، ثم وقع عليها بعد صدور بيان هيئة رئاسة مؤتمر الحوار عشية اليوم السابع من هذا الشهر، والذي أكدت فيه الهيئة أن مخرجات مؤتمر الحوار ستضمن حل القضية الجنوبية حلاً عادلاً..

ولن تؤسس لاية كيانات شطرية أو طائفية تهدد وحدة اليمن وأمنه واستقراره، ووضع مبادئ في الدستور الجديد تصون وحدة اليمن وهويته، وأن هذه المخرجات لن تتعارض مع الوحدة الداخلية للمؤتمر، والمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، وقرار مجلس الدولي.

رفض المؤتمر الشعبي وحلفاؤه التوقيع على مخرجات فريق القضية الجنوبية، أو ما يسمى بوثيقة بن عمر في 23 ديسمبر الماضي، لإدراكهم أن بعضاً من فقراتها تهدد وحدة البلاد، وتكرس هويتين لشعب واحد، وتجعل العلاقة بين السلطة المركزية، وبين السلطات الأدنى، محل مناقشات في المستقبل، فضلاً عن أن الوثيقة تخل بمبدأ المساواة بين جميع المواطنين، وتتعارض مع مرجعيات التسوية وأبرزها المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية.. استمر المؤتمر وحلفاؤه على موقفهم رغم كل الاتهامات والضغوط والتهديدات التي تعرضوا لها، وقدموا لرئيس الجمهورية رئيس مؤتمر الحوار الوطني ملاحظاتهم على تلك الوثيقة.

وتقديرًا منهم أن 80% من ملاحظاتهم قد تم تضمينها في بيان هيئة رئاسة مؤتمر الحوار، الذي أقرت الجلسة العامة الثالثة اعتباره وثيقة أساسية من وثائق المؤتمر أو مخرجاً عاشرًا من مخرجاته، بادر المؤتمر الشعبي حينئذ إلى التوقيع على الوثيقة.

لقد أكد بيان هيئة رئاسة مؤتمر الحوار، أن مخرجات المؤتمر لن تتعارض مع الوحدة الوطنية، ولا لنحة المؤتمر، ولا المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، ولا قرار مجلس الدولي 2014-2015، وأصبح من الضروري وضع البيان موضع التطبيق العملي، ولكي يتحقق ذلك سيتعين - في تقديرنا - عرض جميع مخرجات مؤتمر الحوار على هذا البيان المجمع عليه، فما وافقه منها، يصبح محلاً للتوافق، وما تعارض من هذه المخرجات مع بيان الهيئة يعاد فيه النظر، إذا لم يستحق الإهمال.



توفيق الجليدي

محافظة الضالع لتتصدع لهولها صم الحجارة وان تلك العملية البشعة التي تمت بحق اخواننا في مدرسة اقيم فيها حفل عزاء لا بد ان يتحمل مرتكبوها من الطرفين جزائهم العادل اياً كانت مكانته وسلطته، عرض جميع مخرجات خانط المبكى من تحمل المسئولية عن حالة الانفلات الأمني تستدعي ان تقدم الحكومة استقالتها ولا بد ان يتوافق الجميع على عقد اجتماعي جديد قائم على الوحدة المقترنة بالعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والمواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات ورد المظالم الى اهله ولا بد من معالجة تشمل كل المظالم التي تعرض لها اخواننا من يوم اعلان الاستقلال الى يومنا، ان الوحدة وُجدت لتبقى وتتنصر ولكن عملية السلب والنهب والتعسف والغبن والقتل ليست وسيلة للحل.. فهل يدرك كل العقلاء ذلك قبل فوات الأوان!!

## المؤامرة على وحدة الحلم

مما لاشك فيه ان الوحدة اليمنية وجدت لتبقى وتنتصر.. الوحدة التي انطلقت لتجسيد الحلم القومي لامة من المحيط الى الخليج بعد أكثر من قرن ونصف من الغربة والشتات والهيمنة الاستعمارية للاتراك والانجليز واستطاع شعبنا اليمني ان يثبت للعالم اجمع انه انتصر على كل مؤامرات الاعداء وعلى كل جحافل الغزاة والطغاة والبيغاء بإعلان حريته في 26 من سبتمبر والـ14 من أكتوبر ليعلن للعالم اجمع استعادة وحدة الأرض والانسان التاريخ والجغرافيا الروح والجسد في ان رفرف علم الجمهورية اليمنية في عنان السماء يوم 22 من مايو 1990م لتنبئ للعالم اجمع اننا اصحاب حضارة ومجد وانتصار على الذات وإرادة تعالينا المنايا نطوي الحزن ونلملم الشتات تلك وارادة.. الوحدة التي ردت الاعتبار لشعب كابد الامرين ان تهزّب الى جنوب الوطن اعتقل وخوكم على انه رجعي متخلف وان تهزّب الى شمال الوطن اعتقل وخوكم على انه

شيوعي كافر كانت الوحدة ومازالت هي الامل والحريه والانتصار على كل عوامل الضعف. ان التراكمات التي عانى منها الشعب من صعدة الى المهرة لم تحقق للشعب حلمه وارادته الحرة الا يوم ان اعلن للعالم اجمع وحدته وان المعاناة التي تعرض لها ابنا المحافظات الجنوبية بعد الاستقلال من قتل ومجازر وتكنيل وملاحقات وتعذيب وقمع ومصادرة لاملوك والحريه ابان حكم الجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني الذي طغى وبغى وعاث في الارض الفساد بحق ابنا شعبنا في المحافظات الجنوبية والشرقية.. حقيقة لقد تنفس كل ابنا شعبنا نسيم الحرية واستنشق عبير الامل الاخر من جديد الا ان مركز القوى التي نهبت المحافظات الشمالية والغربية هي نفسها التي نهبت المحافظات الجنوبية والشرقية وعملية خصخصة مؤسسات القطاع العام وتسريح ابنا القوات المسلحة والامن

بعد حرب صيف 1994م جعل المعاناة والشعور بالغبن تترادى وتتفاقم كل يوم لم تعالج كل تلك التراكمات والسلبيات اولاً بأول مما دفع بأولئك المغلوب على امرهم الى الاطلاق في الحراك السلمي للمطالبة بحقوقهم المشروعة الا ان تغاضي السلطات الرسمية عن تلك المطالب زادت من حدة الاحتقان حتى وصلنا الى ماوصلنا اليه.. ان الأحداث المأساوية في المحافظات الجنوبية والشرقية سواء التي ترتكبها القاعدة في أكبر حرب استنزاف ضد القوات المسلحة والامن او تلك الهبة التي استغلتها العناصر المطالبة بتقرير المصير والانفصال لتعيب في الارض الفساد لم تواجه بالعقل والحكمة بل فوجئت عسكرياً بطريقة زادت الطين بلة، ان تلك الجريمة التي ترتكب بحق ابنا شعبنا من ابنا